المحذوفات لتصغيره، وقد حكى إمالته.

قوله: وأجريت هذه الحروف مجرى ابن مخاض.

يريد إذا صيرتها أسماء لكلمها جرت نكرات بلا ألف واللام ومعارف بها[1] وجرت حروف المعاني إعلاماً لكلمها وإن شئت جعلتها غالبة بالألف واللام قال أبو الحسن: اعلم أن حروف الهجاء كلها مجزومة وكذلك العدد إلا أن تدخل حرف العطف فتعرف فتقول ثلاثة وأربعة واعلم أنه لا يلتغي ما كان في الدرج إلاّ بنية الوقف.

وقوله فجاءت كأنها أصوات تصوت بها:

لم يأت في الكلام موضوعاً على الوقف إلا حروف الهجاء وحدها بدليل التقاء الساكنين في آخر ما إذا قلت صاد سين زاي، ألا ترى أنها لو كانت مدرجة لتحركت أواخرها كما فعلت في الصوت نحو غلق[2].

فأما الوقف في العدد فكالوقف في غير المتمكن من الأسماء (انظر باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد).

---

(1) ما مضى من الحروف نحو ليت ولو لا يدخلها الألف واللام فجعل سيبويه حروف التهجي نكرات إلا أن يدخل عليها الألف واللام فيجري مجرى ابن مخاض وابن لبون في التنكير وجعل لو وليت معارف فجرى مجرى أم أبرص وأم حبين لأنهن مشتركات في الامتناع من دخول الألف واللام.

المخصص 17/53

(2) إذ لفظت بحروف المعجم نحو ألف با تا ثا أو تهجيت جيم عين فا را، فهذه الحروف موقوفة غير معربة لأنك إنما قصدت أن تقطع للمعجم حروفاً فجعلتها بمنزلة الصوت، فحروف المعجم والتهجي لا يجب أن تعرف لأنها كالأصوات وهي مع ذلك مبنية على الوقف فإذا جعلتها أسماء أعربتها ومددت المقصور فقلت ألف وباء وتاء وزاي.

الزجاج 67

فإذا سميت بهذه الحروف رجلاً قلت هذا لاء وهذا باء كما قال:

إذا اجتمعوا على ألف وباء وتاء هاج بينهم جدال

المقتضب 4/43